国家出版基金项目

سلسلة "القوات المسلحة الصينية"

جيش التحرير الشعبي الصيني

التحرير: وانغ وي وغيره

دار لنشر عبر الق ارات

جيش التحرير الشعبي الصيني

وانغ وي　　تشانغ جي يوى　　يوى تسون هوا
شيوى دين شين　　تشانغ تشن يي　　دو تشاو

دار النشر عبر القارات

图书在版编目（CIP）数据

中国人民解放军：阿拉伯文 / 王伟, 张治宇, 俞存华著; 荣寰译.
— 北京：五洲传播出版社，2013.7
（中国军队 / 付平主编）
ISBN 978-7-5085-2487-0

Ⅰ.①中… Ⅱ.①王… ②张… ③俞…④荣… Ⅲ.①中国人民解放军军史—阿拉伯语 Ⅳ.①E297

中国版本图书馆CIP数据核字（2013）第077074号

书　　名：中国人民解放军
著作责任者：王　伟　张治宇　俞存华
总 策 划：钱利华
总 监 制：关友飞
策　　划：耿雁生　杨宇军
主　　编：付　平
翻　　译：荣　寰
责任编辑：高　磊
助理编辑：姜　超
标准书号：ISBN 978-7-5085-2487-0
出版发行：五洲传播出版社
地　　址：北京市北三环中路31号凯奇大厦B座7层
网　　址：http://www.cicc.orj.cn
电　　话：010-82000227
印 刷 者：北京全海印刷厂
开　　本：787毫米×1092毫米　1/16
字　　数：185千字
印　　张：13
版　　次：2013年9月第1版
印　　次：2013年9月第1次印刷
定　　价：138.00元

المقدمة العامة

بعد دخول القرن ال21 وإزدياد القوة الوطنية الشاملة للصين وقوتها العسكرية أصبحت السياسات الدفاعية الصينية واستراتيجيتها العسكرية وتطور قوتها العسكرية نقطة ساخنة تلفت أنظار العالم يوما بعد يوم وقد تمّ إصدار العديد من الكتب حول الجيش الصيني في وراء البحار وداخل البلاد، ولكن للأسف تنقص هؤلاء المؤلفين المعلومات الأصلية الدقيقة وهناك بعض النقاط في أعمالهم تحتاج إلى التشاور.

ما هو نوع جيش التحرير الشعبي الصيني؟ وما هى مراحل التطور التي مرت بها الأسلحة المختلفة للجيش الصيني؟ وما مستوى تطور التجهيزات والمعدات العسكرية للجيش الصيني؟ كل هذه الأسئلة أثارت اهتماما بالغا لدى المجتمع الدولي ومناقشات واسعة لدى وسائل الإعلام الداخلية والخارجية ولذلك فإنّنا نعتقد أنّ تأليف سلسلة من الكتب حول الجيش الصيني بدقة وحيوية يحمل أهمية كبرى سواء للقراء الصينيين أو الأجانب.

الجزء الأول لسلسلة الكتب حول الجيش الصيني يتضمن ثلاثة كتب وهي "جيش التحرير الشعبي الصيني" و"القوات البحرية لجيش التحرير الشعبي الصيني" "القوات الجوية لجيش التحرير الشعبي الصيني" والجزء الثاني من سلسلة الكتب حول الجيش الصيني يتضمن ثلاثة كتب أيضا وهي "الوحدات الجوية للقوات البرية لجيش التحرير الشعبي الصيني" "المشاة البحرية للقوات البحرية لجيش التحرير الشعبي الصيني" "وحدات المظلات للقوات الجوية لجيش التحرير الشعبي".والجزء الثالث يتضمن أربعة كتب وهي"عمليات حماية الملاحة البحرية للجيش الصيني" "عمليات حفظ السلام للأمم المتحدة التي شارك فيها الجيش الصيني" "التعاون والتبادل الدولي للجيش الصيني" "عمليات الإنقاذ الإنساني للجيش الصيني". يتراوح عدد المقاطع لكل كتاب بين 50 ألف مقطع و100 ألف مقطع مع مئات الصور القيمة وتسعى هذه الكتب إلى عرض الملامح الكاملة لجيش التحرير الشعبي الصيني بشكل واقعي وحقيقي من مختلف الزوايا وذلك من خلال تقديم مجموعة من الحكايات والقصص التاريخية الحقيقية وتفاصيلها منذ بداية انشائها و تطور هذا الجيش ومتابعة تاريخه ووضعه الحالي وتوجهه المستقبلى.

لضمان مرجعية الكتب ودقتها خلال عملية صياغة سلسلة الكتب حول الجيش الصيني قمنا بدعوة

الخبراء من الأجهزة المعنية بجيش التحرير الشعبي الصيني والأكاديميات والمعاهد العسكرية إلى المشاركة في أعمالنا. وفي نفس الوقت حصلت سلسلة الكتب حول الحيش الصيني على دعم كبير من قبل مصلحة الشؤون الإعلامية بوزارة الدفاع الصينية ونثق بأنّ مشاركة الخبراء والمتخصصين من الجيش في تأليف الكتب ستضفئ روعة وجمالا على هذه السلسلة من الكتب عن الجيش الصيني.

إنّ مستوى المؤلفين وقدراتهم محدودة ولذا لا يمكن تجنب بعض الخلل في عملية تأليف هذه الكتب حول موضوع جيش التحرير الشعبي الصيني الذي يعد موضوعا ضخما ومعقدا فنرحب بقارئنا لتقديم بعض التعديلات والانتقادات لنا.

المؤلف

أغسطس عام 2013

此为试读,需要完整PDF请访问: www.ertongbook.com

مقدمة

قد مرّ أكثر من 80 عاما على ميلاد جيش التحرير الشعبي الصيني في أول أغسطس عام 1927.

هناك صورة قديمة صفراء فيها صف من الجيش الذي يزحف إلى الأمام وبعض الجنود في الصف يلبسون قبعات سوداء وبعضهم يلبس بنطلونا طويلا وبعضهم يلبس ملابس قصيرة أماّ الأسلحة التي يحملها هؤلاء الجنود فمتواضعة أيضا حيث يحمل بعضهم سيوفا على ظهورهم وبعضهم يحمل رماحا في أيديهم وبعضهم يحمل بنادق على عواتقهم. وبالرغم من سوء اللباس والتجهيزات إلاّ أنّ هذا "الجيش غير المنظم" حصل على انتصارات في 5 معارك متتالية وتمّت إبادة 30 ألف من الأعداء كما تمّ إغتنام أكثر من 20 ألف قطعة من البنادق، ها هو الجيش الأحمر الصيني المشهور وهذه الصورة القديمة تمّ إلتقاطها بعد تدمير الجيش الأحمر الصيني للحملة الثانية من المطاردة والملاحقة والإبادة التي نفذها جيش حزب الكومينتانغ على المناطق التي يحكمها الحزب الشيوعي الصيني في مايو عام 1931 وكان قائد الجيش الأحمر في ذلك الوقت ماو تسي تونغ وتشو ده.

يمكن استعراض التاريخ المجيد لجيش التحرير الشعبي الصيني الذي تطور من ضعيف إلى قوي ومن صغير إلى كبير من خلال ربط هذه الصورة بالملامح الحديثة الحالية لجيش التحرير الشعبي الصيني.

بدأ الحزب الشيوعي الصيني يمتلك القوات الخاصة به في عام 1927 حيث أضطر الحزب الشيوعي الصيني إلى الانتفاض المسلح وتأسيس الجيش الأحمر للقيام بحرب ثورية ضدّ الدكتاتورية والسعى إلى الحرية وذلك بسبب خرق التعاون بين الحزب الشيوعي الصيني وحزب الكومينغدونغ وإبادة الشيوعيين.وفي ذلك الوقت هناك مشلكة لا بد من حلها بالنسبة إلى الحزب الشيوعي الصيني وهي كيف يمكن للجيش الأحمر الضعيف الحفاظ على بقائه وتنميته وتحقيق الانتصار أمام جيش حزب الكونغمينغدونغ الذي كان أقوى بكثير من الجيش الأحمر. وقاد ماو تيس دونغ قوات الانتفاضة لإقامة أول قاعدة ثورية ريفية في جبل جينغ قانغ وخلق الطريقة الثورية التي تتمثل في"تحيط الأرياف بالمدن واحتواذ السلطة بالقوات المسلحة".وهكذا أصبح الجيش الأحمر الضعيف ينمو تدريجيا بعد تكسير حملات المطاردة والإبادة من قبل جيش حزب الكومينغدونغ وذلك إعتمادا على قواعد ثورية ريفية. وفي حرب مقاومة العدوان الياباني وحرب تحرير الوطن،اتخذ الجيش الأحمر استراتيجية وتكتيكا مرنا للحصول على الانتصارات أمام الجيش الياباني العدواني وجيش حزب الكومينغدونغ الذي بلغ عدد جنوده أكثر من 8 ملايين جندي لخلق معجزة تتمثل في هزيمة الجيش المزود بالأسلحة المتطورة

بالأسلحة المتخلفة وهزيمة السفن الحربية بالقوارب الخشبية.

إنّ طلقات التحية في ميدان تيان آن من في أول أكتوبر عام 1949 تعلن أنّ رسالة هذا الجيش الذي ظل يكافح ويقاتل طوال 22 عاما مضى قد تحولت من إحراز انتصارات فى الحرب إلى الدفاع عن السلام.

ولكن نظرا للوضع فى ذلك الحين الذي عاش فيه العالم في الحرب الباردة أجبرت جمهورية الصين الشعبية التي تمّ تأسيسها للتو إلى التورط في الحرب الكورية وقامت الصين بتكوين جيش الشعب المتطوع للتوجه إلى كوريا الشمالية حيث حارب جيش العدو الذي كان أحسن منه بكثير من حيث التجهيزات وحصل جيش الشعب الصيني المتطوع على السلام النهائي بتضحياتهم.

ومن أجل أمن الوطن أعلن الرئيس الصيني آنذاك ماو تسي تونغ قائلا:"لا نملك القوات البرية القوية فحسب بل سنملك القوات الجوية القوية والقوات البحرية القوية أيضا."

بدأت الصين الجديدة تأسيس قواتها الجوية والبحرية في ظروف قاسية وصعبة للغاية وهكذا بدأ جيش التحرير الشعبي الصيني عملية بناء التحديثات.

في عام 1985 أعلن دنغ شياو بينغ خبرا أدهش العالم كله: جيش التحرير الشعبي الصيني سيتمّ نزع السلاح بمليون جندي وبعد ذلك أعلنت الصين نزع السلاح لمرّتين وحجمه نصف مليون و200 ألف جندي لتخفيض إجمالي عدد جيش التحرير الشعبي الصيني إلى مليونين و300 ألف جندي ولتحقيق القفزة من الكبير إلى القوي بشكل تدريجي.

إنّ وحدة القوات البرية التي سبق لها أن شاركت في انتفاضة "أول أغسطس" التي وقعت في مدينة نانتشانغ قد تمّ تجهيزها بالدبابات الجديدة والمدافع الجديدة والمدرعات الجديدة حيث أصبحت أسدا ذا درع حديدي.

أول وحدة القوات البحرية على سطح المياه قد تمّ تجهيزها بالصواريخ الأوتوماتكية حيث أصبحت من أحسن القوات البحرية في العالم.

أول وحدة للقوات الجوية المجهزة بالمقاتلات من الجيل الأول قد تمّ تجهيزها بأحدث المقاتلات المحلية الصنع حيث أصبحت من أقوى القوات الجوية في العالم.

بعد سنوات طويلة من البناء والإصلاح والتحديث قد أصبح جيش التحرير الشعبي الصيني جيشا قويا متكونا من الأسلحة المتعددة الأنواع حيث يتميز بالمستوى الحديث ويتقدم نحو العملية المعلوماتية.

وهذا الكتاب يسلط ضوءا على مسيرة التطور لجيش التحرير الشعبي الصيني خلال 85 عاما وتناول بعض الأجزاء المهمة منها ليعرض للعالم التقاليد التاريخية المتميزة والمهمة المجيدة لهذا الجيش.

الفهرس

مقدمة 1
الفصل الأول الفصل الأول مسيرة طويلة :أسطورة مدهشة..... 1
الشرارة..... 2
الخيار الصعب 11
الحرب الدموية عند نهر شيانغ..... 15
"الأعمال الفخر "لماو تسي تونج 18
الخروج من الحصار 21
اختبار الجبال الثلجية والمستنقعات 26
الهدف النهائي..... 27
الفصل الثاني الفصل الثاني :حرب العصابات: سيمفونية الحكمة والشجاعة 29
مواجهة الأزمة الوطنية المشتركة 30
استخدام الأشياء التي الجيش الأحمر ماهر فيها..... 34
حرب العصابات في كل مكان..... 37
هزت قوة الجيش الرابع الجديد جيانغنان..... 43
شرارة الحرب فى شمال الصين..... 48
بين الحياة والموت..... 53
الأصدقاء الأجانب في حرب المقاومة ضد العدوان الياباني..... 58
الفصل الثالث الحرب الأهلية: إنتصار عجيب 65
الرد المضطر 66
تحطيم الهجوم الرئيسي..... 71
الهجوم المضاد الاستراتيجي..... 74
معركة مصيرية استراتيجية 77
الفصل الرابع تعزيز الدفاع الوطني : اتجاها إلى النظامية والعصرنة..... 83
انتصار الحرب الكورية وتنويره..... 84
تغيير التجهيزات..... 88
إنشاء المدرسة قبل إدارة الجيش 90
السياسة الجديدة لجيش التحرير الشعبي الصيني..... 93
موجة التدريبات..... 94
اختراق تكنولوجيا الدفاع المتطورة--- القنبلة الذرية والصاروخ والقمر الصناعي..... 97

الفصل الخامس طريق النخبة: نزع السلاح والتحويل 103
نزع السلاح..... 104
طريق الميكنة 107
التحديات المعلوماتية 110
تقدم التجهيزات..... 113
تحويل أسلوب الضمان 116
الفصل السادس تشكيل الأسلحة: من سلاح المشاة الأحادي إلى القوات المختلطة 121
المشاة..... 122
سلاح المدرعات (سلاح الدبابات)..... 124
سلاح المدفعية..... 126
سلاح الدفاع الجوي للقوات البرية 127
سلاح الطيران للقوات البرية..... 128
سلاح الهندسة 130
سلاح الإشارة 131
سلاح خاص 133
الفصل السابع تجهيزات القوات البرية: من الاستيراد والتقليد إلى التطوير الذاتي 135
التجهيزات لسلاح المدرعات 137
التجهيزات لسلاح المدفعية..... 141
التجهيزات لسلاح الدفاع الجوي..... 146
تجهيزات سلاح الطيران للقوات البرية 149
الفصل السابع الفصل الثامن:خدمة الشعب تقاليد جيش التحرير الشعبي الصيني إلى الأبد .. 153
العلاقات بين السمك والمياه..... 154
دعم البناء الاقتصادي للوطن 160
المشاركة في عمليات الإنقاذ للكوارث 163
الفصل التاسع التوجه إلى العالم: من أجل السلام 169
المشاركة في عملية حفظ السلام الأممية..... 171
تنفيذ عمليات الإغاثة الإنسانية الدولية..... 176
إجراء التبادل الرياضي والثقافي 181
تجربة القوة بين القوات الخاصة من مختلف الدول 187
المشاركة في التدريبات المشتركة بين القوات الصينية والقوات الأجنبية..... 190
النهاية: الجيش التابع للشعب 197
قائمة المراجع..... 199

الفصل الأول

الفصل الأول مسيرة طويلة :أسطورة مدهشة

في عام 1984 أتى المسن الأمريكي البالغ من العمر 76 عاما والذي عانى من مرض القلب الخطير أتى إلى الصين لتحقيق أمنيته التي ترجع إلى ما قبل أكثر من 10 سنوات.

اسم هذا المسن هريسن وكان صحفيا متخصصا وقبل عدة سنوات قرأ هاريسون سالزبوري كتاب "Red Star Over China" الذي كتبه إدغار سنو وبعد ذلك أصبحت لديه رغبة شديدة في معرفة الجيش الأحمر الصيني وخاصة المسيرة الطويلة التي قام بها هذا الجيش. وكان يسمي المسيرة الطويلة بأسطورة مدهشة ولكن بسبب الظروف آنذاك كان كل ما كتب سنو يتمّ تأليفه من خلال مقابلات بعد إكمال الجيش الأحمر الصيني المسيرة الطويلة. ولم يكتف هاريسون بهذه المقابلات وقرر إجراء تغطية شاملة وحيادية لهذه المعجزة في الأسطورة من خلال زاوية الصحفيين المحايدة.

وفي عام 1984 أتى هريسسن إلى الصين التي كانت قد بدأت الإنفتاح على الخارج واختار طريقة التجريب الذاتي لدخول تلك الفترة من التاريخ واستغرق 74 يوما حاملا آلة الكتابة وأجرى مقابلات ميدانية من خلال الخطوط التي اختارها الجيش الأحمر خلال المسيرة الطويلة. ومشى بنفسه على درب الجبال الواعرة وتسلق جبالا تغطيها الثلوج ومشى في المناطق الغربية الصينية المعدومة من الحياة حيث أجرى محادثات حرّة ومفتوحة مع المقاتلين(منهم الكثير من النساء) الذين شاركوا في المسيرة الطويلة وعامة الشعب الذين شاهدوا المسيرة الطويلة.

بعد الحصول على المعلومات المتوافرة كتب ونشر هريسين كتابا باسم "المسيرة الطويلة—قصة لم نسمعها من قبل" وفي مقدمة الكتاب أخبر هريسين بالقول"لا يمكن الإحساس بالصعوبات التي عانها ماو تسى دونغ وجنوده من الرجال والنساء إلاّ من خلال السفر حسب خطوط المسيرة الطويلة ميدانيا." وقال إنّ المسيرة الطويلة التي قام بها الجيش الأحمر لا مثيل لها في تاريخ الإنسان وهي أيضا أسطورة عظيمة للإنسان لاختبار إرادة جهود الجيش الأحمر من الرجال والنساء وشجاعتهم وقدرتهم.

وفي تاريخ جيش التحرير الشعبي الصيني الذي يمتد إلى أكثر من 80 عاما كان العقد الأول أصعب مرحلة له حيث تعد المسيرة الطويلة أصعب الاختبارات خلال هذه المرحلة. وكانت صعوبة المسيرة الطويلة التى لا يمكن للناس المعاصرين تصورها. ولذلك فإنّ كلمة "المسيرة الطويلة" في تاريخ جيش التحرير الشعبي تحمل أهمية خاصة.

الشرارة

اعتبرت أوائل القرن العشرين للصين بأنها "الأظهر المظلمة لمئات الملايين من الأشخاص". ولكن وقف الأشخاص الشجعان في الصدارة بتتابع في هذه الخلفية القاتمة، وبذلوا حماستهم

此为试读,需要完整PDF请访问: www.ertongbook.com

وتضحياتهم في محاولة لإنقاذ الوطن من الانخفاض والإذلال.

اجتمع 13 ممثلا من جميع أنحاء الصين في شنغهاي في يوليو عام 1921، وأسسوا حزبا سياسيا جديدا: "الحزب الشيوعي الصيني ". قلما اهتم الناس بالحادث في ذلك الوقت، وكان الحزب الشيوعي الصيني حزبا متواضعا من بضع مئات من الأحزاب والتنظيمات السياسية، ولكنه نابض بالحياة والطموح منذ تأسيسه، وأمل أن تأتي الماركسية بالقوة الدافعة والتحول الجديد.

كان الحزب القومي أكبر حزب سياسي في الصين في هذا الوقت. مؤسس الحزب القومي الصينى ورائد الثورة الديمقراطية البرجوازية الصينية، صن يات صن، إصلاح الحزب القومي المنخفض ب"دماء جديدة"، فدعا الشيوعيين الذين كانوا شبابا متسمين بالطموح للانضمام إلى الحزب القومي، وقام الحزبان بثورة مشتركة بشكل التعاون داخل الطرفين، تعرف الثورة باسم "الثورة الصينية الكبرى".

لم يكن لدى الحزب الشيوعي الصيني جيش خاص خلال ست سنوات منذ تأسيسه، ولكنه ساعد الحزب القومي على تأسيس جيش جديد، أي الجيش الثوري الوطني.

في مكان يسمى هوانغبوه بقوانغتشو في الصين اليوم، تستطيع أن ترى قطعة من المباني المزدوجة بين الأسلوب الصيني والأوروبي، وهذه مدرسة الضباط للقوة البرية التي أسسها الحزب الشيوعي والحزب القومي بالتعاون (وعادة سماها الناس المدرسة العسكرية بامبوا في وقت لاحق). وكانت مهد الجيش الثوري الوطني، وقد تعلم العديد من كبار الجنرالات من الحزب القومي والحزب الشيوعى الصينى في المدرسة فيما بعد.

في ذاكرة الطلاب للمدرسة هوانغبوه، أهم شخص في المدرسة العسكرية هو تشو ان لاى الوسيم المكرم بالإضافة إلى الرئيس تشيانغ كاي تشيك. كان تشو ان لاى واحدا من الأعضاء الأوائل للحزب الشيوعي الصيني، وهو زعيم ذو شخصية ساحرة. تولى تشو ان لاى أعمال مدير الدائرة السياسية للمدرسة العسكرية بامبوا بعد عودته من الدراسة في فرنسا في نوفمبر عام 1924.

بعض أعضاء قسم السياسة بمدرسة هوانغبوه العسكرية

وبالإضافة إلى تشو ان لاى بلغ

أعضاء الحزب الشيوعي الذين يعملون في المدرسة العسكرية بامبوا 160 شخصا.

تضافر الحزب الشيوعي والحزب القومي على القضية الثورية المشتركة في هذه السنوات الذهبية، وكان الأعداء المشتركون لديهما أمراء الحرب في شمالي الصين الذين سيطروا على معظم الأجزاء من الوطن.

أظهر الحزب الشيوعي الشاب المهارة التنظيمية وقدرة التعبئة غير العادية خارج المدرسة العسكرية بامبوا. وأثنى الناس على الشيوعيين باعتبار أن لديهم أفكار واضحة و شجاعة لا تعرف الخوف بالمقارنة مع أعضاء الحزب القومي، واتصفوا بالحماسة العالية للجمهور.

ورأس ماو تسي تونغ عددا كبيرا من الشيوعيين، ونظم الحركة الثورية الواسعة الكثرى تنظيما في التاريخ الحديث من الصين. ونفذ هذه الحركة تنفيذا عميقا لأول مرة في قوانغدونغ بجنوبي الصين. بلغ أعضاء الجمعية الوطنية للمزارعين إلى ما يقرب من 100 مليون نسمة، وبلغ أعضاء النقابات ما يقرب من 190 مليون حتى ربيع من عام 1927، وانتشرت حركة المواطنين وحركة الطلاب وحركة النساء في المكان تدريجيا.

من عام 1926 إلى عام 1927، تعاون الحزب القومي والحزب الشيوعى على القيام بالحملة الشمالية للإطاحة بحكم أمراء الحرب بشمالي الصين. وكانت مساهمة الشيوعيين لهذا الانتصار لا شك فيها. ودعم الناس الجيش بفضل التعبئة للحزب الشيوعي الصيني، وكان كثير من أبطال الحرب من الشيوعيين. يي تينغ هو فرد عسكري رائع في الحملة الشمالية، و أصبح جنرالا شهيرا للحزب الشيوعي الصيني لاحقا، قاد المجموعة المستقلة للجيش الرابع واعتبرت المجموعة الاكثر قتالا وهي معروفة باسم "الجيش الحديدي".

استعداد جيش الحملة الشمالية للعجوم على مدينة وو تسانغ

ومع ذلك، قد توفي صن يات صن في هذا الوقت، فغير تشيانغ كاي تشيك غرض صن يات صن كزعيم الحزب القومي الجديد. سيطر على حق الحكم في الجيش الثوري الوطني من خلال سلسلة من "الحوادث". قاد شيانج كاي شيك الانقلاب السياسي بشنغهاي أثناء الحملة الشمالية في 21

أبريل 1927، انقلب على من تعاون معه في "السراء والضراء" – الحزب الشيوعي.

عانى الحزب الشيوعي الصيني خسائر فادحة، وكان هناك ستون ألف عضو الحزب في السابق، وبقى أكثر من عشر آلاف شخص في الآخر.

جعلت الدروس للدم الحزب الشيوعي الصيني مدرك فجأة: ليس هناك مكان شرعي للحزب الشيوعي بدون قوة نفسه، ولا يمكن تحقيق المثل الأعلى لإنقاذ البلاد.

في هذه الحالة الحرجة للغاية، أطلق الحزب الشيوعي الصيني قرار الانتفاضة المسلحة في الأماكن المختلفة.

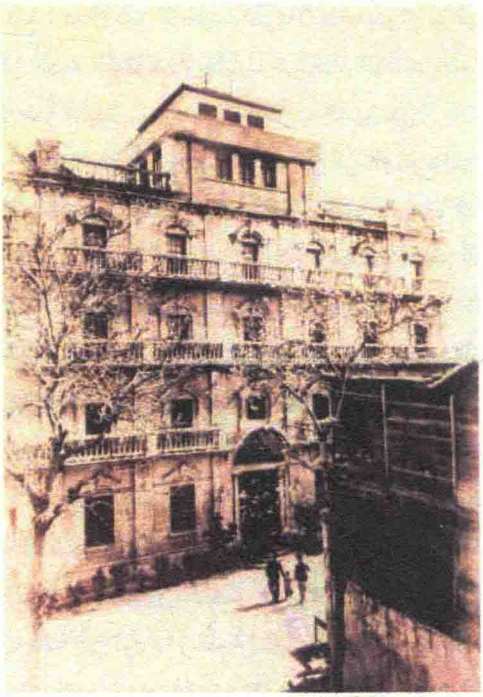

المقر القديم لإنتقام نانتشانغ العسكري – وكالة السياحة بمقاطعة جيانغسي

أطلقت الطلقة الأولى في نانتشانغ العاصمة الاقليمية لمقاطعة جيانغشى، والوقت هو 1 أغسطس 1927.

كانت القوات الرئيسية لانتفاضة نانتشانغ من الجبهة الثانية التابعة للجيش الثوري الوطني، وهي قوة رئيسية في ذلك الوقت، واجتمع كثير من الجنرالات العسكريين الرائعين.

ذهب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى تشو ان لاى شخصيا إلى مقر القيادة بالجيش العشرين للقاء القائد هلونغ في 28 يوليو، وذكر له خطة العمل لطلب آرائه. ليس هلونغ عضوا في الحزب الشيوعي، لكنه قال بحزم: " استمعت إلى قيادة الحزب الشيوعي، وكيفما أمرني الحزب سأعمل على ذلك." عينه تشو ان لاى كقائد عام للجيش المتمرد فورا بالنيابة عن اللجنة.

أطلقت القوة المتمردة هجوما واسع النطاق على الأعداء بنانتشانغ في الساعة الثانية من 1 أغسطس. وقضت على الأعداء حتى الفجر، وحجزت عليهم مجموعة متنوعة من البنادق. بعد انتصار الانتفاضة، أعادت اللجنة العامة تنظيم القوة المتمردة. وتم تنظيم القوة المتمردة لأكثر من 20000 شخص إلى ثلاث فيالق، وواصلت استخدام الاسم "الجبهة الثانية للجيش الوطني الثوري"، وتولى ضابط الفيلق العشرين هلونغ أعمال قائدها العام بدوام جزئي وتولى ضابط الفيلق الحادي عشر يي

تينغ أعمال قائد القضاء على الأعداء بدوام جزئي، وتولى تشو ده أعمال نائب قائد الفيلق التاسع. رغم أن القوة المتمردة واصلت استخدام الاسم، هذه المواصلة جسدت في الشكل فقط. في الواقع، لقد تم وضع الجيش تحت قيادة الحزب الشيوعي.

تسرع جيش الحزب القومي في الهجوم إلى نانتشانغ بعد الانتفاضة. وقادت القوة المتمردة الجنود إلى جنوبي الصين وفقا للخطة المقررة. فتركت القوة المتمردة نانتشانغ تدريجيا في 3 أغسطس، وذهبت إلى قوانغدونغ جنوبا. وحولت المعارك في الرحلة الطويلة الشاقة لمدة شهرين، ووصلت القوات الرئيسية إلى منطقة تشاوتشو شانتو لقوانغدونغ. ولكنها أصيبت بحصار الأعداء فتقلص الحجم العسكري، واضطرت إلى العودة. خاف بعض الناس على الجبال العالية والطرق الخطيرة بعد دخولها، وبالإضافة إلى ذلك هناك نقصان الإمدادات والأدوية، كل هذا أدى إلى التشاؤم واليأس للأشخاص الضعيفي الإرادة، وتركوا الجيش بتتابع.

عندما وصلت القوة المتمردة إلى قرية تسمى تيان شينغ وى بقنن في أواخر أكتوبر بقي أكثر من ألف شخص فقط، وقد ترك معظم الرؤساء رفقاءهم. بعد إدراك هذه الحالة، أتى تشو ده الذي أصبح قائدا عاما للجيش الأحمر في وقت لاحق إلى الأمام، وجمع الجنود والضباط وخاطبهم قائلا: " ما زلنا بحاجة إلى ثورة، رغم أن ثورتنا فشلت، وقوتنا المتمردة فشلت أيضا. من يرغب في الثورة، يتبعني؛ ومن كره مواصلة النضال، فليرجع إلى البيت! لا تواصلوا النضال على مضض! فما زلت بالثورة قائمةحتى لو وجدت بضعة بنادق لدينا.

قد اشتعلت النار من الأمل في أذهان الأشخاص بعد سماع هذه الكلمة، وتحقق الاستقرار الأساسي للقوة، فواصلت التقدم إلى الغرب.

وقاد تشو دي أكثر من 800 شخص إلى شونان في يناير عام 1928. وتطورت القوة إلى 2000 شخص بعد ذلك، وتغير الاسم إلى فرقة الجيش الثوري الأولى من العمال والفلاحين، وتولى تشو دي قائدا وتولى تشن يى ممثلا للحزب. وحولت هذه القوة المعركة إلى منطقة جينغقانغشان في وقت لاحق، وأصبحت من أهم المصادر للجيش الأحمر من العمال والفلاحين.

كانت انتفاضة نانتشانغ شعارا لولادة الجيش الأحمر الصيني. وواصبح يوم 1 أغسطس عيد تأسيس الجيش للجيش الأحمر الصيني لاحقا ويستمر العيد حتى اليوم. وهناك كلمتان لافتتان للنظر على شعار العلم لجيش التحرير الشعبي، وهما "أول أغسطس". هذا هو لاحياء ذكرى تلك السنوات الصعبة، وأيضا احترام الشجاعة العليا.

بعد انتفاضة نانتشانغ لمدة شهر واحد، بدأ ماو تسي تونغ الأعمال التحضيرية للانتفاضة المسلحة الأخرى في أوائل سبتمبر عام 1927.

ما تسى دونغ يحضر المؤتمر الوطني ال1 للحزب الشيوعي الصيني في يوليو عام 1921 حيث أصبح من مؤسسي الحزب الشيوعي الصيني

كان ماو تسي تونغ فى ال35 من عمره عندئذ، وهو أب لثلاثة أبناء وثوري محترف راغب في القراءة والتأمل، رغم أنه من المثقفين أحب التعامل مع المزارعين. وأصبح زعيما لمجموعة من الشباب المتحمسين في وقت مبكر بعيد تخرجه من مدرسة المعلمين الأولى بهونان، وتولى الأعمال المهمة داخل الحزب القومي أثناء التعاون بين الحزب القومي والحزب الشيوعي، وأظهر قدرة القيادة الممتازة.

استثقل مزاج ماو تسي تونغ وشعر بارتباك بعد فشل الثورة الكبرى، ولكن يجب عليه أن يشجع مواجهة المصير القاسي كعضو مخلص للحزب الشيوعي.

بقلب مثقل والخلط، ولكن بوصفها ، وقال إنها تتحلى بالشجاعة.

جاء ماو تسي تونغ إلى هونان لقيادة انتفاضة الحصاد الخريفي في حدود هونان-جيانغشي بسبب التفويض من قبل الحزب. وضم القوة المسلحة الباقية إلى الفرقة الأولى في الفيلق الأول من الجيش الثوري للعمال والفلاحين، وهناك أكثر من 5000 شخص فيه.

اندلعت انتفاضة الحصاد الخريفي في حدود هونان-جيانغشي في 9 سبتمبر. وقامت الفرقة الأولى من الجيش الثوري للعمال والفلاحين بالانتفاضة وفقا للخطة المقررة في 11 سبتمبر. تخلت القوة عن خطة الهجوم إلى تشانغشا وتقدمت إلى الأرياف بعد مهاجمة المقاطعات العديدة المحبطة. في السعي لجيش الحزب القومي، قاد ماو تسي تونغ الفريق المنهوك إلى قرية نائية فى جيانغشى – قرية سانوا في نهاية سبتمبر. وتبقي من أعضاء القوة أقل من 1000 شخص عندئذ، وعدد الهاربين أكبر بكثير من القتلى والجرحى في القتال.

كان ماو تسي تونغ من المثقفين وقاد الجنود لأول مرة، ولكنه عانى من مثل هذا التحدي الشديد، فكيف تصرف في المأزق؟

ومن الواضح أن هناك كثيرا من العلل لهذه القوة المتمردة التي تكونت من الفريق المنفصل من جيش الحزب القومي والجمهور المسلح، فما استطاعت أن تأخذ مهمة الثورة الصينية على عاتقها إلا إذا أصلحت إصلاحا كاملا. واعتقد ماو تسي تونغ أن السلاح الوحيد ضد الخوف هو الإيمان، وما

صورة ما تسى دونغ مع جنود الجيش الأحمر

تماسك الفريق إلا بالإيمان المشترك.

اتخذ ماو تسي تونغ إجراء حازما، وقرر الجنود مصيرهم طوعا، واختار بعضهم البقاء في القوة بل اختار بعضهم الذهاب وحصلوا على الرسم بخمسة يوانات. وبقي 700 شخص للقوات فقط بعد التجديد. رغم أن عدد الأشخاص أقل وكانت القوة أكثر قدرة. ونظم ماو تسي تونغ القوة الباقية فى فوج واحد.

الإجراء الأكثر أهمية هو تأسيس منظمات الحزب في قوة، وهناك فريق الحزب في كل فئة وصف، ولجنة الحزب في كل كتيبة وفوج، تأسس الفرع في الجمعية، وانتصب ممثل الحزب على جميع المستويات التي أعلى من الجمعية. وهكذا فإن القوة تحت قيادة الحزب تماما.

أتى تنظيم سانوا بالتغيير الآخر إلى الجيش الأحمر، وهو تنفيذ النظام الديمقراطي. اشتركت مجالس الجنود في إدارة القوة والإدارة الاقتصادية والأعمال الفكرية والسياسية. فتغيرت العلاقة بين الضباط والرجال تغيرا جذريا في هذه الحالة، أي من العلاقة بين حاكم ومحكوم إلى علاقة أخوية متساوية ، وهذا هى المرة الأولى في التاريخ الصيني.

سبق لماو تسي تونغ أن أعطى الخطبة لجميع الجنود بعد التنظيم في سانوا.

此为试读,需要完整PDF请访问: www.ertongbook.com